

دليل قرية كفر عقب



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

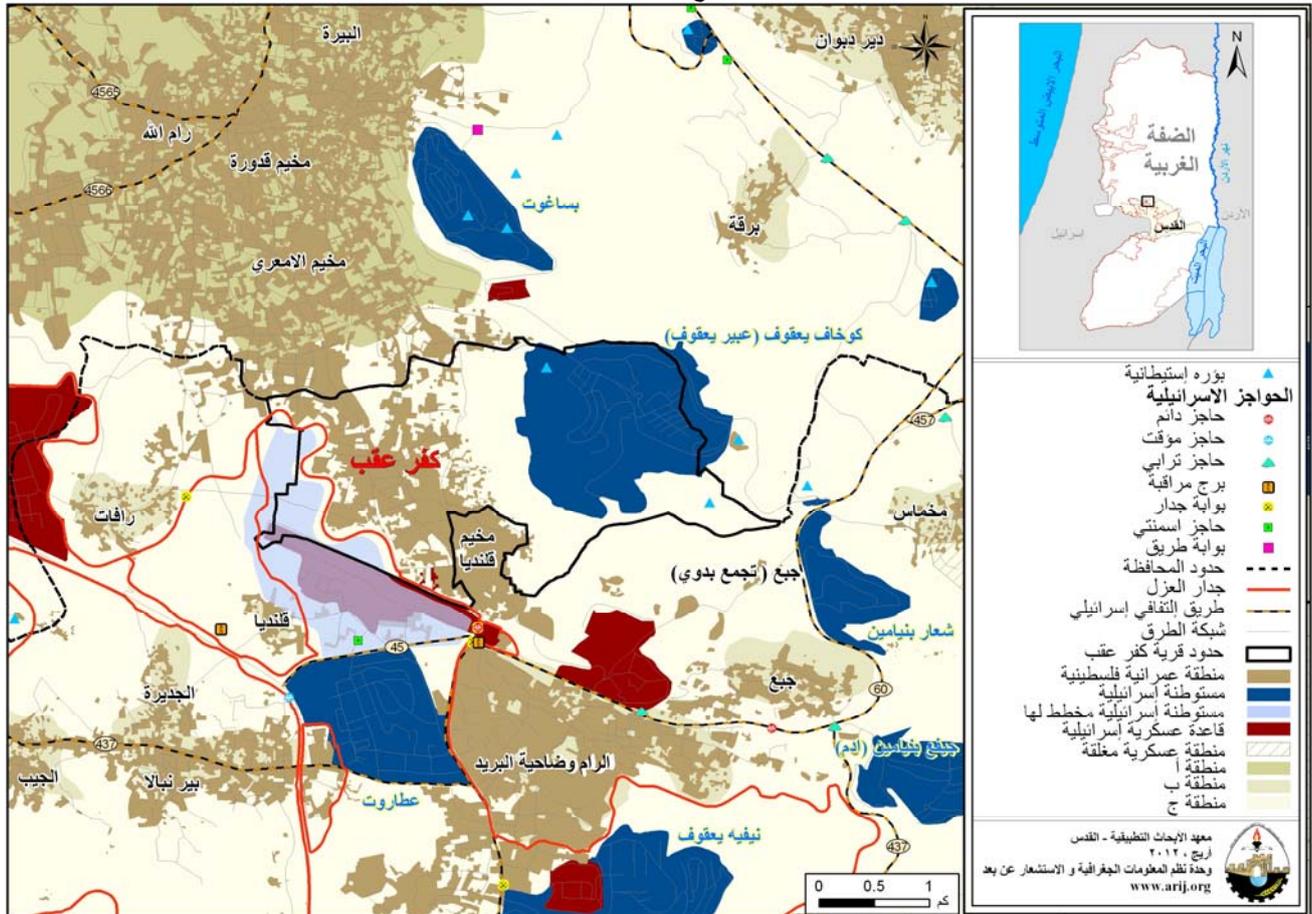
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
7.....	قطاع الصحة
7.....	الأنشطة الاقتصادية
8.....	قطاع الزراعة
10.....	قطاع المؤسسات والخدمات
10.....	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
14.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
16.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية كفر عقب
17.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

دليل قرية كفر عقب

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية كفر عقب، هي إحدى قرى محافظة القدس، وتقع شمال مدينة القدس، وعلى بعد 11.2 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق أراضي برقا، ومن الشمال البيرة، ومن الغرب رافات وقلنديا، ومن الجنوب الرام وقلنديا ومخيم قلنديا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية كفر عقب



تقع قرية كفر عقب على ارتفاع 764 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 541.2 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في كفر عقب عام 1996م، ويتكون المجلس الحالي من 13 عضواً، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 6 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ولا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي كفر عقب، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي كفر عقب، 2012)، ما يلي

- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.

- توفير شبكة صرف صحي.

نبذة تاريخية

سميت قرية كفر عقب بهذا الاسم نسبة إلى شخص يدعى كفير، الذي مر بقافلته من هذه المنطقة في العهد العثماني، ومكث عند بئر الماء المتواجد في المنطقة، وكلمة عقب أتت من "عَقَب" أي بقي في المنطقة، ثم حُرِفت إلى كفر عقب (مجلس قروي كفر عقب، 2012). يعود تاريخ إنشاء التجمع إلى 1600 م. يقطن القرية سكانها الأصليين بالإضافة إلى الوافدين من مناطق أخرى من الأراضي الفلسطينية للضفة الغربية (مجلس قروي كفر عقب، 2012) (انظر الصورة رقم 1).

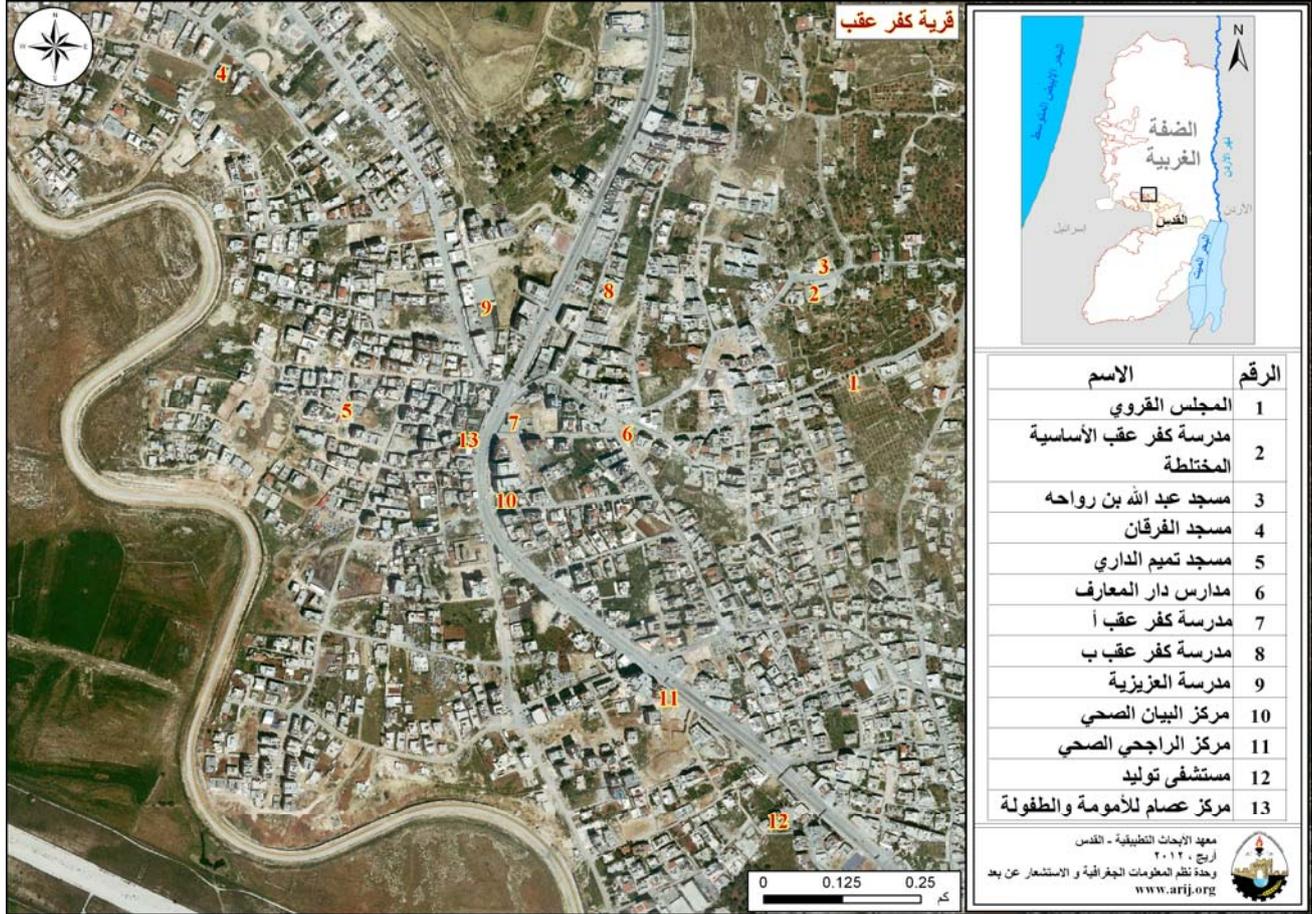
صورة 1: منظر من قرية كفر عقب



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية كفر عقب 10 مساجد، هم: مسجد عبد الله بن راحة، مسجد أبو بكر الصديق، مسجد الفاروق، مسجد الفرقان، مسجد تميم الداري، مسجد التوبة، مسجد البشير، مسجد النور، مسجد الفردوس، ومسجد أبو عبدو أبو ارميلة. كما يوجد القليل من الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: البلدة القديمة (مجلس قروي كفر عقب، 2012) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية كفر عقب



السكان

لم يتم تعداد السكان والمساكن من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007 لتجمع كفر عقب، إلا أنه وجد بأن عدد سكان كفر عقب وصل إلى 14,315 في عام 2010 بحسب الإحصاء المركزي الإسرائيلي .

العائلات

يتألف سكان قرية كفر عقب من عدة عائلات، منها: عائلة بركات، عائلة حباس، عائلة نصار، عائلة أبو شريف، عائلة أبو ارميلة، وعائلة الشويكي (مجلس قروي كفر عقب، 2012).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية-القدس (أريج)، بأن حوالي 50 شخص قد هاجروا القرية منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي كفر عقب، 2012).

قطاع التعليم

فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية كفر عقب في العام الدراسي 2010/2011، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، يتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وأربعة مدارس خاصة، ولكن لا يوجد أية رياض للأطفال في قرية كفر عقب (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011)، كما يوجد مدرستين تشرف عليهما بلدية القدس (انظر الجدول رقم 1).

جدول 1: توزيع المدارس في قرية كفر عقب حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة كفر عقب الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة العهد الأساسية للبنات	حكومية	مختلطة
مدرسة زهور الأقصى الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة دار المعرفة	خاصة	مختلطة
مدرسة جبل المستقبل	خاصة	إناث
مدرسة العزيزية الثانوية للبنات	خاصة	إناث
مدرسة كفر عقب الإعدادية للبنين	بلدية القدس	ذكور
مدرسة كفر عقب الإعدادية للبنات	بلدية القدس	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية كفر عقب 177 صفاً، وعدد الطلاب 4,796 طالباً وطالبة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن الكثافة الصفية في مدارس كفر عقب تبلغ 27 طالباً وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

قطاع الصحة

تتوفر في قرية كفر عقب بعض المرافق الصحية، حيث يوجد 3 مراكز صحية (مركز البيان الصحي، مركز عصام، مركز الراجحي)، ومستشفى توليد، 10 عيادات طبيب أسنان خاصة، 10 صيدليات خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفيات رام الله والبيرة، والذين يبعدون عن التجمع حوالي 4 كم، أو التوجه إلى مستشفيات القدس والذين يبعدون عن التجمع حوالي 11 كم (مجلس قروي كفر عقب، 2012).

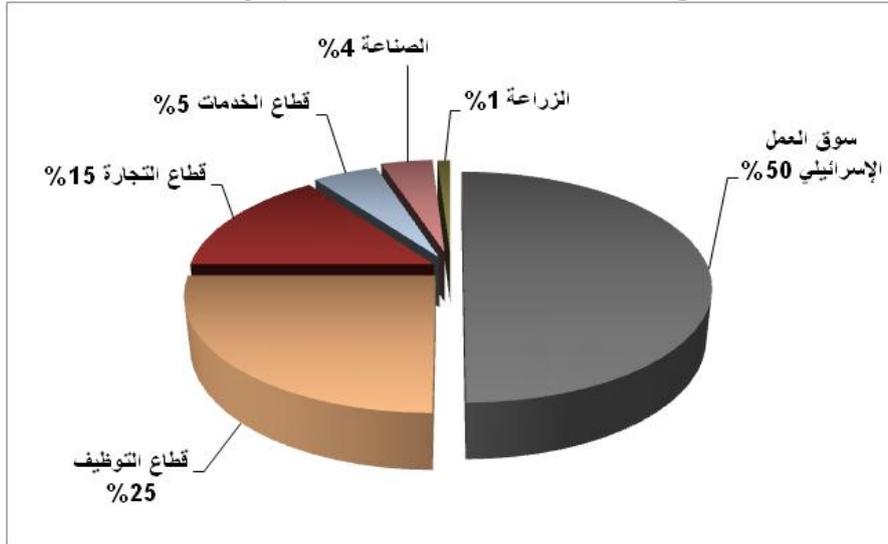
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية كفر عقب على عدة قطاعات، أهمها قطاع سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 50% من القوى العاملة (مجلس قروي كفر عقب، 2012) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية كفر عقب، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 50% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 25% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 4% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية كفر عقب



المصدر: مجلس قروي كفر عقب، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 50-100 بقالة، 20 مخبز، 20 ملحمة، 20 محل لبيع الخضار والفواكه، 40 محل لتقديم الخدمات المختلفة، 30 محل للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة، الخ)، ومنشاري حجر.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية كفر عقب في عام 2012 إلى 10% (مجلس قروي كفر عقب، 2012). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع التجارة.
- قطاع الصناعة.

قطاع الزراعة

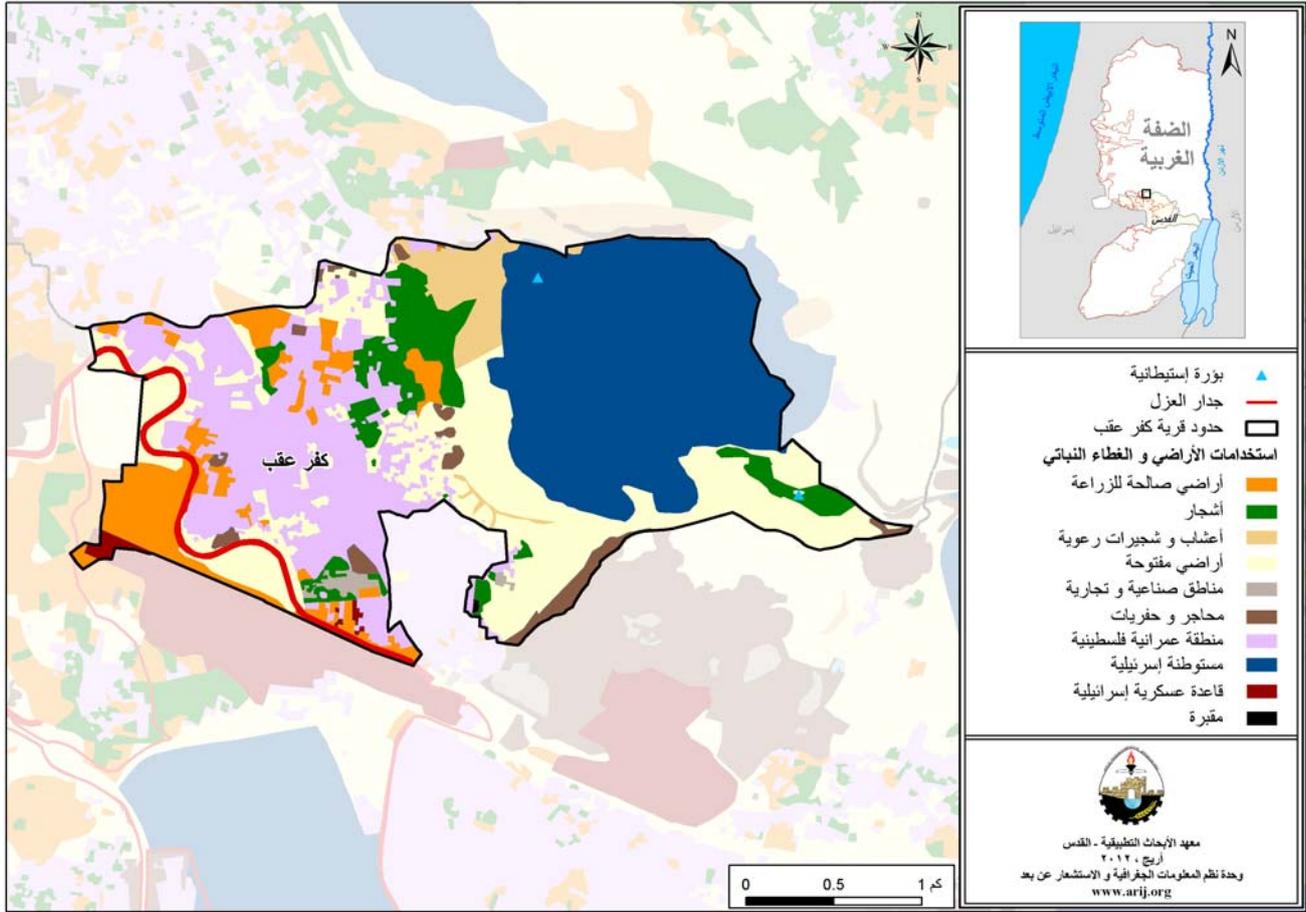
تبلغ مساحة قرية كفر عقب حوالي 6,665 دونما، منها 1,247 دونم هي أراض قابلة للزراعة و1,398 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 2، وخريطة رقم 3).

جدول 2: استعمالات الأراضي في قرية كفر عقب لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,247)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
2,207	194	1,619	0	0	517	258	0	472	1,398	6,665

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية كفر عقب



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

أما من حيث الأنواع المختلفة من المزروعات البعلية والمروية المكشوفة في قرية كفر عقب، فيزرع فقط خضروات ثمريّة مثل البندورة، حيث يوجد حوالي 1 دونم من الزراعة البعلية، و 1 دونم من الزراعة المروية (وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010).

الجدول رقم 3، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية كفر عقب. وتشتهر كفر عقب بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 440 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 3: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في كفر عقب (المساحة بالدونم)

مروي	بعلي	الأشجار المثمرة
0	440	الزيتون
0	0	الحمضيات
0	6	اللوزيات
0	0	التفاحيات
0	5	الجوزيات
0	13	فواكه أخرى
0	464	المجموع

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية كفر عقب، فإن مساحة البقوليات الجافة تبلغ 2 دونم، وأهمها الحمص (أنظر الجدول رقم 4).

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في كفر عقب (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	بعلي	مروي
الحبوب	0	0
أبصال ودرنات وجذور	0	0
بقوليات جافة	2	0
محاصيل زيتية	0	0
محاصيل علفية	2	0
محاصيل منبهاة	0	0
محاصيل أخرى	0	0
المجموع	4	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 1% من سكان قرية كفر عقب يقومون بتربية الماشية (مجلس قروي كفر عقب، 2012). أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فلا يوجد أية طرق زراعية (مجلس قروي كفر عقب، 2012).

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية كفر عقب أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد القليل من المؤسسات المحلية وجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، في عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي كفر عقب، 2012)، منها:

- **مجلس قروي كفر عقب:** تأسس عام 1996م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية كفر عقب شبكة كهرباء عامة منذ عام 1967م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي للقرية، وتقريبًا 60% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي كفر عقب، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية كفر عقب تقريبًا 1000 تاكسي، بالإضافة إلى 50 باص تقوم بخدمة المواطنين (مجلس قروي كفر عقب، 2012). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 3 كم من الطرق الرئيسية و22 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي كفر عقب، 2012) (انظر الجدول رقم 5).

جدول 5: حالة الطرق في قرية كفر عقب

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
4	3	1. طرق جيدة ومعبدة.
8	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
10	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي كفر عقب، 2012.

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة) بتزويد سكان¹ قرية كفر عقب بالمياه عبر شبكة المياه العامة الذي تم إنشائها عام 1967، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي كفر عقب، 2012). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية كفر عقب عن طريق مصلحة مياه محافظة القدس عام 2010، 324,794 متر مكعب/ السنة (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). وهنا تجدر الإشارة إلى أن الكمية المستهلكة من قبل المواطنين في قرية كفر عقب بلغت حوالي 238,700 متر مكعب/ السنة، وذلك بسبب الفاقد في المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011).

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تنبني تسعيرة تصاعديّة تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 6 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 6: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

مؤسسات عامة (شيكال / م ³)	تجاري (شيكال / م ³)	سياحي (شيكال / م ³)	صناعي (شيكال / م ³)	منزلي (شيكال / م ³)	فئة الاستهلاك (م ³)
5.4	5.6	5.6	5.6	4.5	5 - 0
4.5	5.6	5.6	5.6	4.5	10 - 5.1
5.6	6.8	6.8	6.8	5.6	20 - 10.1
6.8	8.1	8.1	8.1	6.8	30 - 20.1
9	9	10.8	9.9	9	30.1 +

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

يتوفر في قرية كفر عقب شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في العام 2003 (مجلس قروي كفر عقب، 2012)، وتبلغ نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الصرف الصحي حوالي 90% من العدد الكلي للوحدات السكنية، أما باقي الوحدات السكنية (10%) فتستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي كفر عقب، 2012).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه في القرية، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 523 متراً مكعباً، والتي تعادل 190,970 متر مكعب سنوياً². ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة المتدفقة في شبكة الصرف الصحي والمياه العادمة التي يتم جمعها بواسطة الحفر الامتصاصية وتفرغها بواسطة صهاريج النضح، يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون أي مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريخ، 2012).

¹ البيانات المتوفرة تشمل فقط السكان الذين يقطنون قرية كفر عقب من الجانب الفلسطيني، أما الجزء الآخر من سكان قرية كفر عقب التابعين لبلدية القدس، فيتم تزويدهم بالمياه من خلال شركة جيحون الإسرائيلية.
² كمية المياه العادمة الناتجة فقط عن السكان الذين يقطنون قرية كفر عقب من الجانب الفلسطيني.

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي كفر عقب الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في المنطقة التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية من القرية والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. أما المنطقة الأخرى من القرية والتابعة لبلدية القدس، فتعتبر بلدية القدس هي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة فيه.

ينتفع معظم سكان قرية كفر عقب من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يتم جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرة أسبوعياً، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب العيزرية الذي يبعد 25 كم من القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكان عن طريق دفنها وأحياناً حرقها (مجلس قروي كفر عقب، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 30 طن، ما يعادل 10,950 طن سنوياً (مجلس قروي كفر عقب، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية كفر عقب كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام مصلحة مياه محافظة القدس في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

- استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة في الأحياء غير المخدومة بشبكة الصرف الصحي (10% من الوحدات السكنية)، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية لخدمة سيارات النضح، الأمر الذي يتسبب بمكروه صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- يعاني سكان الأحياء التابعة لبلدية القدس من تراكم النفايات وعدم جمعها من قبل البلدية، حيث يتم جمع القمامة مرة كل أسبوع فقط في معظم الأحياء مما يشكل خطراً على الصحة العامة وانتشار الروائح الكريهة (صورة 2). علماً أن السكان يحملون هويات إسرائيلية ويلتزمون بدفع كافة الضرائب المفروضة عليهم، إلا أن البلدية تتعمد إهمال هذه الأحياء في كفر عقب.

صورة 2: تراكم النفايات في قرية كفر عقب



- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والترربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية كفر عقب

تخضع جميع أراضي قرية كفر عقب والبالغ مساحتها 6,665 دونما لسيطرة بلدية القدس الإسرائيلية بحكم موقعها داخل منطقة نفوذ بلدية القدس التي تم رسمها بشكل غير قانوني وأحادي الجانب في العام 1967 عقب احتلال إسرائيل للضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وأراض عربية أخرى.

وبحسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل والتي تم على أثرها تصنيف أراضي الضفة الغربية إلى مناطق (أ) 3 و (ب) 4 و (ج) 5، لم تخضع قرية كفر عقب لأي من التصنيفات السابقة (أ، ب، ج)، بل بقيت على ما كانت عليه قبل توقيع الاتفاقية، تخضع لمنطقة نفوذ بلدية القدس الإسرائيلية.

الممارسات الإسرائيلية في قرية كفر عقب

نالت قرية كفر عقب حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان أولها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي القرية هذا بالإضافة إلى القواعد العسكرية الإسرائيلية وإقامة البؤر الاستيطانية الإسرائيلية. فيما يلي تفصيل المصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية كفر عقب.

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 2,037 دونما من أراضي قرية كفر عقب (30.6% من المساحة الكلية للقرية) من أجل إقامة مستوطنة كوخاف يعقوف (عبير يعقوف) الإسرائيلية. ويقطن هذه المستوطنة اليوم قرابة الـ 6,000 مستوطن إسرائيلي (جدول رقم 7).

جدول 7: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية كفر عقب

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية كفر عقب	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
كوخاف يعقوف (عبير يعقوف)	1984	2,037	5,811
المجموع		2037	5,811

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2012

وفي شهر تموز من العام 2009، قامت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين بنصب ما بين 40 إلى 50 كرفاناً (مقطورة) وإحاقها بالجانب الغربي من مستوطنة "كوخاف يعقوف القائمة على أراضي قرية كفر عقب.

وأيضا في الثامن والعشرين من شهر شباط من العام 2007 كشفت وزارة البناء والإسكان الإسرائيلية عن مخطط استيطاني جديد شمال مدينة القدس، بالقرب من مطار قلنديا ومن الجهة الجنوبية من قرية كفر عقب، داخل حدود بلدية القدس الإسرائيلية. ويشمل المخطط الاستيطاني بناء 11 ألف وحدة استيطانية لاستيعاب المزيد من المستوطنين الإسرائيليين في المدينة. وتخطط وزارة البناء والإسكان الإسرائيلية إلى إيصال الحي الاستيطاني الجديد بمستوطنة كوخاف يعقوف القائمة على أراضي قرية كفر عقب من جهة وبمستوطنة عطروت الصناعية من جهة أخرى عبر نفق تحت الأرض يأتي على حساب أراضي قرية كفر عقب، من جنوبها وحتى شمالها الشرقي.

كذلك شهدت قرية كفر عقب الاستيلاء على أراضيها بالقوة من قبل المستوطنين الإسرائيليين لغرض إقامة البورتين الاستيطانيين "كوخاف يعقوف جنوب" و"كوخاف يعقوف غرب" على أراضيها. والجدير بالذكر انه خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء

³ مناطق أ: وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة أمنياً وإدارياً

⁴ مناطق ب: وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الامور الأمنية

⁵ مناطق ج: وهي المناطق التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة، أمنياً وإدارياً. حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الاشكال الا بتصريح صادر عن السلطات الاسرائيلية المختصة (الإدارة المدنية الإسرائيلية). والجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" تشمل الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة الخصبة والغنية بمصادر المياه الطبيعية والتي تشكل مصدر دخل رئيسي للعائلات الفلسطينية

232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبور الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البور الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البور الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة "شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقاً في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير غطاء امني لها ولوجستي لوجودها واستمرارها، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001 حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البور، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البور في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضاً على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع بل وتأمين الحماية لهم ومدعم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها.

ولم تتوقف المصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية كفر عقب عند هذا الحد بل شهدت القرية خسارة المزيد من أراضيها خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي وتمثلت في إقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية على أراضي القرية على مساحة قدرها 42 دونماً لحماية المستوطنة الإسرائيلية المقامة على أراضي القرية وتلك المجاورة لها.

قرية كفر عقب ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطوة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على قرية كفر عقب. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 4 كم على أراضي قرية كفر عقب وسوف يعمل على عزل واستبعاد معظم أراضي قرية كفر عقب (92% من مجموع أراضي القرية) خارج حدود بلدية القدس الإسرائيلية، لتصبح في الجهة الشرقية من الجدار (ضمن نفوذ مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية) وفصلها عن باقي أجزاء مدينة القدس، على الرغم من وجودها داخل منطقة نفوذ بلدية القدس وبالتالي تجريد الفلسطينيين حملة الهوية المقدسية القاطنين في القرية من حقهم في الإقامة داخل حدود المدينة وخلق واقع جديد على أهالي القرية يصعب تغييره، في إشارة واضحة من حكومة إسرائيل إلى السيطرة على مسألة التوازن الديموغرافي لصالح تهويد مدينة القدس من خلال تفرغ القدس بحدودها الواسعة من الوجود الفلسطيني تأكيداً لعملية أسرلتها.

سياسة هدم المنازل الفلسطينية في قرية كفر عقب

قامت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بوضع العراقيل أمام استخدامات الأراضي في القدس الشرقية، حيث عمدت إلى تخصيص مساحات واسعة من أراضي المدينة لبناء المستوطنات الإسرائيلية ومساحات أخرى مشابهة تم تصنيفها كمناطق خضراء، يُمنع الفلسطينيون من البناء عليها، من أجل جعل إمكانية التوسع العمراني الفلسطيني الطبيعي معدومة تماماً، وهو ما خلق المعاناة لدى الفلسطينيين منذ احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية في العام 1967 وعكس نفسه سلباً على الحياة في مدينة القدس بشكل عام. كما تتعمد السلطات الإسرائيلية إلى عدم تنظيم الأراضي والأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية وفرض قوانين وتعقيدات لا نهاية لها لتراخيص البناء في المدينة لإعاقة إمكانية البناء هذا بالإضافة إلى التكاليف الباهظة التي يتكبدها الفلسطينيون المتقدمين للحصول على التراخيص، الأمر الذي يدفع بالفلسطينيين في معظم الأحيان لبناء المساكن دون الحصول على تراخيص وذلك لمواكبة النمو السكاني ليصبحوا بعد ذلك تحت طائلة التهديد المستمر بالهدم.

والجدير بالذكر أن بناء المستوطنات الإسرائيلية في القدس الشرقية حال دون تطور وتوسع التجمعات الفلسطينية في القدس الشرقية، لكونها تقطع التواصل الجغرافي بين التجمعات الفلسطينية وتصادر الأراضي المخصصة للبناء العمراني الفلسطيني في المدينة.

في السادس عشر من شهر أب من العام 2010، كشف النقاب عن مخطط إسرائيلي لهدم 30 منزلاً في قرية كفر عقب كمرحلة أولى في إطار هدم منازل أخرى في القرية تمهيداً لتوسيع المستوطنة الإسرائيلية القائمة على أراضي القرية وتلك المجاورة لها وربطها ببعضها البعض. وكانت العائلات الفلسطينية التي تلقت إخطارات بالهدم قد أمهلت أسبوعاً واحداً فقط من أجل تقديم الاعتراضات القانونية.

المستوطنات الإسرائيلية ذات 'الأولوية الوطنية'

في الثاني عشر من شهر كانون أول من العام 2009، صادق مجلس الوزراء الإسرائيلي على خريطة جديدة تم طرحها من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للمناطق ذات الأولوية الوطنية في إسرائيل وتقرر منح اعتمادات إضافية لعشرات المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتبلغ الميزانية الإجمالية لهذا المخطط حوالي 2 مليار شيكل، منها 110 مليون شيكل للمستوطنين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد شملت الخريطة 90 مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية، منها مستوطنة كوخاف يعقوف الإسرائيلية القائمة وبشكل غير قانوني على أراضي قرية كفر عقب.

ففي الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الإسرائيلية إلى تعزيز البناء الاستيطاني في المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخصوصاً تلك في القدس الشرقية وتحويلها إلى منطقة جذب استثماري من خلال توفير احتياجات المنطقة اللازمة وتحقيقها لجذب المزيد من المهاجرين اليهود للعيش والعمل فيها، فإنها لا تألوا جهداً في تهجير فلسطيني المنطقة وتتجاهل معوقات التنمية والتطوير والبناء التي تفرضها على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وبالأخص التجمعات الفلسطينية في القدس الشرقية.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية كفر عقب

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي كفر عقب بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: المشاريع التي نفذها مجلس قروي كفر عقب خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تأهيل طرق داخلية	بنية تحتية	2007	وزارة المالية ومجلس قروي كفر عقب
إنشاء عبارات مياه	خدماتي	2008	مجلس قروي كفر عقب
تأهيل طرق داخلية	بنية تحتية	2011	مجلس قروي كفر عقب
بناء المجلس	خدماتي	2009	مجلس قروي كفر عقب

المصدر: مجلس قروي كفر عقب، 2012

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي كفر عقب وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى تكملة شبكة الصرف الصحي بحوالي 2 كم .
2. الحاجة إلى توسيع شبكة المياه الحالية بحوالي 4 كم.
3. الحاجة إلى توفير سيارة لجمع النفايات و800 حاوية.
4. الحاجة إلى تعبيد الطرق الداخلية وشق 2كم من الطرق الزراعية.
5. الحاجة إلى بناء خزان مياه سعة 12,000 متر مكعب.
6. الحاجة إلى بناء مدرستين للمرحلة الابتدائية والثانوية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 9، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 9: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية كفر عقب

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
الاحتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			15 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		4 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		4 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة		*		4 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه		*		12,000 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي		*		2 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			800 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارتين
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			جميع المراحل
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية			*	
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتين للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه			*	
9	نباتات ومواد زراعية			*	

^ 10 كم طرق داخلية، و5 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس قروي كفر عقب، 2012.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي كفر عقب، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة)، 2011. كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010/1/1 ولغاية 2010/12/31. رام الله. فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس، 2012. من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2009/2010). القدس- فلسطين.